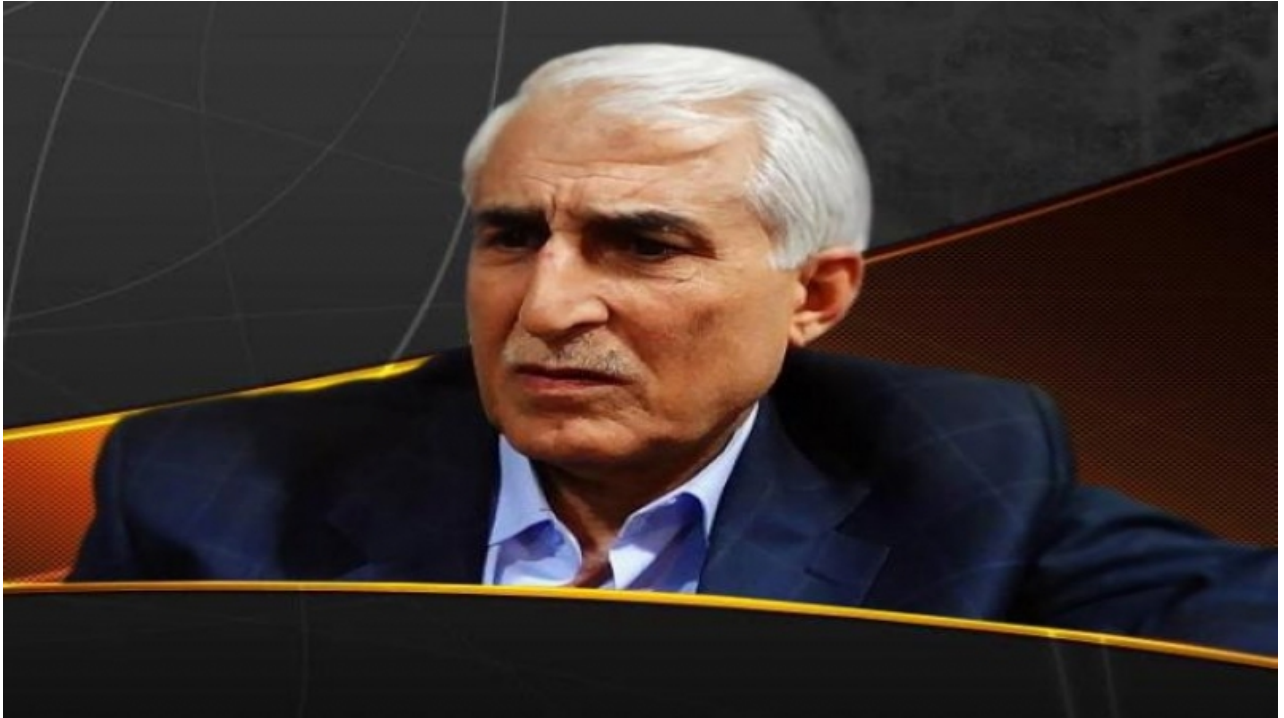


حسن صالح الجلالي: السيد المحافظ في قبضة الجيش الحر!

orient-news.net/ar/news_show/2409



حسن صالح الجلالي

كتب محمد منصور:

تاريخ النشر: 22:00 10-03-2013

Loaded: 55.60%

VDO.AI

بالرغم من أن منصب (المحافظ) في سورية، لا يؤهل صاحبه لدخول التاريخ ولا للتأثير في مجرى الأحداث بوصفه صاحب قرار حقيقي، إلا في ذاكرة أبناء كل محافظة على حدة، حيث يكتوي هؤلاء بنيران فساد ووضاعته عادة، أو يدهشون من استقامته وترفعه نادراً، أو طول فترة بقائه في منصبه تبعاً لصلاته الأمنية وقدرته على إسكات خصومه.. إلا أن محافظ الرقة حسن صالح جلال الذي لم يمض على تعيينه في منصبه هذا أكثر من خمسة أشهر ونصف، استطاع أن يدخل التاريخ من أوسع أبوابه، لا بفضل استقامته بالتأكيد، بل باعتباره أرفع شخصية يتم اعتقالها من قبل الجيش الحر في الرابع من آذار (مارس) 2013

فقد استطاع أبطال الجيش الحر أن يلقوا القبض على السيد المحافظ في قصره في مدينة الرقة، مع أمين فرع حزب البعث في المدينة بعد تحريرها بالكامل، وما هي إلا ساعات، حتى كان جلال أمام عدسات تلفزيون الأورينت، الذي انفرد بتاريخ هذه اللحظة في لقاء تلفزيوني مثير بالنسبة للمشاهد السوري.. كانت فيه لغة الجسد وتعابير وإيماءات العيون أهم من لغة الكلام، وكأنا بالشاعر يهتف في توصيف المشهد:

وتعطلت لغة الكلام وخاطبت عيني في لغة الهوى عيناك ..

لكن لغة الهوى هنا، بدت مسكونة في عيني المحافظ بمزيج من الخوف والحيرة والارتباك والإذلال وربما المصير المجهول.. فهما هو مسؤول (رفيع المستوى) يشعر بشعور المواطن العادي الذي طالما ارتبك أمام الكاميرات وشرذ حتى داخل وطنه وبدا مجهول المصير لأن كل قرارات حياته بيد أجهزة الأمن ومن لف لفهم من طغمة فاسدة.. وفي تلك اللحظة ظهر محافظ الرقة أمام كاميرات وسائل الإعلام، عارياً من الدعم الأمني، والصراخ الشعرااتي، وتمجيد السيد الرئيس، وكل كذب وادعاء ترفاقا

مع أحاديث كل مسؤولي وأجراء نظام الأسد على اختلاف مواقعهم ومسمياتهم. إلا أن دراما إلقاء القبض على المحافظ لم تقف عند هذا الحد... وهي لا تكتمل بالتأكيد إلا عندما نطالع ردة الفعل الأهم داخل النظام.. حيث تقول التسريبات أن بشار الأسد أو اللجنة الأمنية المصغرة من حوله، أصدر قراراً بضرورة تصفية أي مسؤول كبير من قبل عناصر مرافقته، يكون على وشك الوقوع في قبضة الجيش الحر أو (الجماعات الإرهابية المسلحة) كما يحلو لهم القول.. ولعل خير مصداق لصحة هذه التسريبات، ما نقل عن قيام السلطات الأمنية بسحب السيارة المخصصة لأسرة المحافظ المعتقل، وإلغاء كافة الامتيازات الممنوحة لعائلته بعد أن قيل لزوجته (زوجك لو كان في شرف كان انتحر ولا تركهم بأسروه)! لكن الرجل الذي لا يتجاوز الثالثة والستين من العمر، والمولود في محافظة القنيطرة عام 1950، لم يجد نفسه مضطراً للانتحار على ما يبدو، فعدا عن أن (الروح غالية) كما يقال.. يدرك السيد المحافظ أن وقوعه بقبضة الجيش الحر، أو (الجماعات الإرهابية المسلحة) هو أرحم مئة ألف مرة من وقوع الخصوم في قبضة أجهزة الأمن أو ضباط الجيش الباسل.. يدرك الجلالى أنه رغم كل المضايقات وتقييد الحرية ولحظات التشفي التي سيتعرض لها، لن يكون هناك تقنن في التعذيب الوحشي يجعلك تتمنى الموت في كل لحظة، ولا إهانات وشتائم وإذلال وتحطيم نفسي ممنهج من حثالات حكموا برقاب البشر، فراحوا يعبرون عن وضاعتهم وسوء منبتهم وغياب أية معايير أخلاقية أو وطنية أو إنسانية يمكن أن تردعهم. لم يهنأ محافظ الرقة بمنصبه هذا على الإطلاق.. فرغم أنه أوفد إلى محافظة كانت حتى وقت قريب، هادئة نسبياً في بحر من احتدام المعارك في المنطقة الشرقية حيث دير الزور المدمرة والبوكمال المشتعلة والميادين التي راحت تؤمن بخيار شقيقاتها، إلا أن هذا لم يمنع من تعرض موكبه لاستهداف كاد يودي بحياته في (13/11/2012) وبعد أقل من شهرين من توليه لمنصبه.. ورغم أنه نجا من الموت كما ذكرت وسائل الإعلام حينها، إلا أنه لم ينج من قبضة الثوار في النهاية. في سيرة محافظ الرقة حسن صالح جلالى الذي يحمل إجازة في الحقوق من جامعة دمشق بدرجة (مقبول)، والذي ارتبط بعلاقة دعم قوية مع أبي سليم دعبول (مدير مكتب الأسد) جعلته يستلم مدير ناحية دير عطية (مسقط رأس أبو سليم) لمدة 15 عاماً ثم مدير منطقة النبك لمدة 5 سنوات قبل أن يشغل منصب معاون وزير الداخلية للشؤون المدنية منذ عام 2006 في هذه السيرة يختلط الاستزلام بالارتقاء الوظيفي بشبهات فساد أخرى... ربما كان أخطرها ما أثير في أوساط النظام نفسه عن الشكوك التي طالت دكتوراه القانون الدولي حيث اتهمه أحد أعضاء ما يسمى (مجلس الشعب) عام 2008 بتزوير شهادته، وقد رد وزير التعليم العالي غياث بركات على الشكوى بنص كتاب موجه لمجلس الوزراء جاء فيه: (إن إقامة السيد جلالى سواء في روسيا الاتحادية أو بلجيكا "الدولتين مانحتي شهادتي الدكتوراه كما يدّعي" معدومة، ولا تتعدى فترة تواجده خارج الأراضي العربية السورية الـ14 يوماً 7 منها في أرمينيا في عام 2004 أي سنة حصوله على شهادتي الدكتوراه" و7 أيام في فرنسا في عام 2006 "لا علاقة لها ببلد الدراسة"). لكن هذا السجل الشكلي كله، في مجلس الشعب السوري الذي يتلوه أعضاؤه بقضايا من هذا الوزن، لم يمنع من تكليف حسن صالح جلالى، من رئاسة العديد من اللجان المعنية بتعديل قانون الأحوال المدنية وتنفيذ وإدارة الأعمال المتعلقة بالمعلوماتية في وزارة الداخلية وأتمتة السجل المدني في الوزارة، واعتماده كمحاضر في دورات الجودة وشركات التأمين. في تعبير جلي عن قيم الفساد الضاربة الجذور في نظام يتهاوى اليوم ويبدو وقوع هذا المحافظ في الأسر، مقدمة أولى لتهاوي شخصياته تبعاً في زمن تعيد الثورة تنظيف الأمكنة والبشر..

قيم هذا المقال 12









كلمات مفتاحية:

comment التعليقات

إضافة رد

عصام زحيمان 16-10-2020

ابن حسن جلاي الآن ..؟

ابو عـد لـي 16-10-2020

ستدفعون الثمن غاليا إن آديتموه وإن اطلقتوه

شبل الأسد 16-10-2020

المحافظ الخائن والجبان ما بيطلعو يدخل التاريخ يا محمد منصور الحاقـد إلا إذا كان تاريخ هنت مكتبو بوساختك وحقدك بالله لو انشق كان أهون علينا من انو ينأسر.. ولو كان من أشبال الأسد الحقيقيين ماكان خلاهن يذلوه.. تفووووووووو!

شمس 16-10-2020

رح يندعس الجيش الحر تحت أقدام الجيش العربي السوري سوريا الأسد و لن نرضى بغير الأسد بديلا

دوماني وشايف حالو 16-10-2020

إلى جيشنا الحر البطل في الرقة: متى سنشاهد محاكمة هؤلاء المرتزقة الخونة، كالمحافظ وأمين فرع الحزب ليكونوا مثالا لغيرهم من الشبيحة والنبيحة؟
وفقك الله يا جيشنا الحر الأبى لتحرير كامل التراب السوري من احتلال عصابات الأسد ومخلف.
اقترب النصر يا شعبنا الأبى